

حلقات نور على الدرب (832) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

- رحمه الله - المجموعة الثانية # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب اسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - [00:00:20](#)

عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبد الله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا. وانا كذلك ارحب بكم حياكم الله. اولى رسائل هذه الحلقة - [00:00:41](#)

رسالة وصلت الى برنامج من احد الاخوة المستمعين يقول انا عبد الحميد هاشم اسماعيل مصري الجنسية ومقيم خارج مكة اطلب منكم النصيحة فيما يأتي لي زوجة متوفاة ونزلت اؤدي لها فريضة الحج - [00:01:00](#)

فحضرت عند جامع العمرة واحرمت منه ونزلت عملت لها عمرة وجلست قبل الوقفة خمس ايام في مكة ونزلت الى منى وبيتت بها وذهبت الى عرفات ووقفت واكملت مناسك الحج وظروفي لم تسمح لي بالغداء - [00:01:18](#)

صمت ثلاثة ايام وبعد الذهاب الى مصر سوف اصوم ان شاء الله تعالى سبعة ايام. هل هذا جائز ام لا؟ واذا كان غير جائز فما ما هو الصحيح مع العلم؟ بانني عمرت لنفسي وحجيت لنفسي ايضا من قبل مرتين. وجهوني جزاكم الله خيرا - [00:01:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب السائل اعلم بنفسه من جهتي ما احرم به وان كان قد احرم - [00:02:03](#)

بحج مفرد فقال عند الاحرام لبيك حجا واتى مكة مطافى طواف القدوم وقدم سعي الحج دعاه بعد طواف القدوم وسمى ذلك عمرة كما جاء في سؤاله ثم اتى ببقيّة مناسك الحج وفي هذه الحال ليس عليه - [00:02:37](#)

لان المفرد ليس عليه هدي واذا كان هذا السائل قد احرم بعمره في اشهر الحج قبل الحج ثم تحلل منها يعني طاف وسعى وحلق او قصر ثم احرم بالحج ثم بعد ذلك اتى ببقيّة اتى بمناسك الحج - [00:03:19](#)

وحينئذ هذا يكون متمتعا وعليه هدي يذبح في مكة واذا كان الشخص لا يستطيع فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وهكذا اذا كان الشخص او اذا كان هذا الشخص - [00:03:53](#)

قد عقد احراما على العمرة والحج بمعنى انه كان قارنا فان عليه هدي ايضا واذا كان لا يستطيع فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فهذا الشخص ان كان قارنا او مفردا وصام ثلاثة ايام في الحج - [00:04:21](#)

فانه يأتي بالسبعة الايام في بلده ويجزيه هذا عن عن الهدي وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن يسأل ويقول بعض الرجال حباهم الله بكثرة العيال ومع ذلك يذهبون بنسائهم الى اطباء لاعطائهم حبوبا لعدم الانجاب. فهل هذا صحيح شرعا - [00:04:51](#)

الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم بالامم الامم يوم القيامة ويقول الله جل وعلا يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما - [00:05:17](#)

وهذه الآية فهذا فيه بيان احوال الناس بحسب التقدير الكوني الذي قدره الله جل وعلا فمنهم من يمنحه الله اولاد ذكورا ومنهم من

يمنح الله يمنحه الله اولادا اناثا ومنهم من يجمع الله له بين الذكور والاناث - [00:05:50](#)

ومنهم من قدر انه لا يولد له والله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل ولكن بعض الناس عكسوا عكسوا هذه السنن الكونية سنجد ان الشخص اذا كان قدر الله له انه يولد له - [00:06:15](#)

يحاول بوسائل مختلفة المرأة تحاول استعمال حبوب منع الحمل او باستعمال آآ ربط الرحم او باستعمال لولب يمنع من الحمل وكذلك او ضرب الوريد لمدة معينة لا يولد لها في هذه المدة. بمعنى ان هذه الابرة تقتل - [00:06:45](#)

الخلايا التي ينشأ منها الولد في حالة الاتصال الجنسي بين المرأة وبين زوجها او ان الرجل يستعمل ايضا دواء يمنع الحمل منه. وكل هذه موجودة الان يا ولا ولا شك ان هذا من اعداء الله جل وعلا فهم لا يريدون ان يتكاثر المسلمون - [00:07:19](#)

بل يحبون ان يقضوا عليهم بشتى الوسائل والواجب على المسلم ان يتقيد شرع الله جل وعلا فما كان منه واجب يعمل به وما كان منه مندوب فالمندوب ما يثاب فاعله ولا يعاقب ولا يعاقب تاركه. واذا كان الشيء محرما - [00:07:49](#)

فانه يتركه لا يجوز له ان يفعله. واذا كان مكروها فانه فان تركه افضل من فعله. لكن اذا فعله لا يعاقب عليه. بينما نجد الشخص الذي لم يقدر الله له اولادا يحرصوا - [00:08:15](#)

بقدر استطاعته ويستخدم الوسائل التي يتمكن منها يستخدمها من اجل ان يرزقه الله ولدا المقصود انه ينبغي على كل شخص ان ينظر الى ما انعم الله به عليه وان يشكر الله - [00:08:37](#)

على هذه النعمة وان يتجنب جميع الموانع التي تحول بين تحقق هذه في النعمة خشية من ان يعاقبه الله جل وعلا عقوبة عاجلة وعقوبة اجلة لان هذا لان عمله هذا مضاد لشكر هذه النعمة وبالله التوفيق - [00:08:58](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا رسالة وصلت الى برنامج من دولة الكويت. بعثت بها احدى الاخوات المستمعات تقول ام تركي من دولة الكويت اختنا تقول انني قد اديت الحج العام الماضي - [00:09:26](#)

ونويت تلك الحجة ان تكون لامي الطريجة الفراش الكبيرة في السن. التي لا تفقه شيئا. ولكني بعد ان اديت ان سألت عن صحتي تلك الحجة فقال البعض انها لا تجوز. لان امتي قد ادت فرضها وانها ما زالت على قيد الحياة - [00:09:46](#)

اخرين قالوا انها جائزة لانها غير قادرة على اداء الحج. والسؤال هل هذه الحجة جائزة؟ ام غير جائزة؟ واذا لم تكون جائزة فهل يسقط اجرها عني وعن امي وجهوني جزاكم الله خيرا - [00:10:06](#)

الجواب سمع الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم من شبرنا قال قريب لي مات ولم يحج فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم احججت عن نفسك؟ قال لا - [00:10:23](#)

قال حج عن نفسك ثم حج ففي هذا الحديث بيانه ان الشخص يقدم هج نفسه على نيابته ذو الحج عن غيره هذه السائلة قد ذكرت انها حجت عن نفسها وذكرت - [00:10:51](#)

ان امها ايضا قد حجت عن نفسها وذكرت ايضا ان امها طريجة الفراش وانها لا تستطيع ان تحج بنفسها فهذا الحج الذي فعلته هذه المرأة بامها هذا واقع بعد حجها هي عن نفسها - [00:11:20](#)

واقعا ايضا مثل عن امها وبما ان الامر كذلك فانه لا مانع من وقوع هذا الحج عن الام اذا استوفى اركانه وشروطه وانتفت موانئه ولو فرض ان هذه الام ان تحج فرضها وهي في هذه الحال فلا مانع من ان - [00:11:46](#)

تحج عنها ابنتها نيابة عنها في حج هذا الفراغ وهكذا لو صار على امك حج نذر وهي غير مستطاعة له مانع من النيابة عنها في ذلك وما ومن قال لك ان هذا الحج لا يقع عنك ولا يقع عنها - [00:12:16](#)

فهذا ليس بصحيح بل هو واقع عن امك وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. استأذنكم الشيخ عبد الله عند هذه الرسالة لو تكرمتم اولا هناك اناس يتعرضون للفتية ويفتون بما يحرج الناس. فهل من تعليق على هذا - [00:12:42](#)

الجواب الشخص عندما يتكلموا بتحريم او بتحليل اما متبرع واما مسئول ومجيب انا السؤال لان فيه بعض الاشخاص يلغون محاضرات ويشتركون في ندوات وفي خلال المحاضرة او الندوة يصدر منهم - [00:13:04](#)

احكام بتحليل او تحريما او كراهة او ندز او اباحة لو ان هذا او سبب او علة او ان هذا العمل صحيح او غير صحيح وهذا الكلام الذي يقوله هذا الشخص - [00:13:52](#)

ما ان يقوله ناقلا عن غيره من اهل العلم الذين يعتد بقولهم فاذا نقل عن احد من اهل العلم يعتد بقوله كالامام احمد مثلا او الامام مالك او الشافعي او الامام ابي حنيفة فانه ينسب القول - [00:14:16](#)

الى قائله ينسب القول الى قائله او ان هذا الشخص يعني ينشئ الكلام من نفسه بمعنى انه هو الذي يحرم ويحلل ولا يكون في مستوى المسؤولية فان الصفة العلمية للشخص - [00:14:39](#)

على درجات والبرنامج لا يتسع بالإستفاء هذه الدرجات بكاملها ولكنني اذكره. جملة منها المستوى الاول او الدرجة الاولى هو الذي يوصف بانه مجتهد وهذا الشخص الذي يتصف بهذه الصفة يكون - [00:15:07](#)

هو الذي وضع القواعد لنفسه وكون هذه القواعد معتمدا على لغة العرب من جهة وعلى مقاصدي الشارع من جهة اخرى ويستخدم هذه القواعد للاستنباط من ادلة القرآن ومن ادلة السنة - [00:15:47](#)

سيكون مستقلا في وضع القواعد من جهة ويكون مستقلا التفريعي على هذه القواعد فروعاً فقهية من ادلة التشريع من الكتاب والسنة وهذا يصدق على الائمة الاربعة فان كل واحد منهم مجتهد - [00:16:24](#)

مطلق والصفة الثانية او الدرجة الثانية اتباعي كل امام من الائمة الذين اخذوا عن ائمتهم يتبعون امامهم اصوله بمعنى انهم يوافقونه في الاصول ولا فلا يخرجون عن تقعيده ولكنهم استنباطهم لبعض الفروع - [00:16:53](#)

قد يتفقون مع امامهم وقد يختلفون عن امامهم هذا النوع يطلق عليه العلماء بانه مجتهد مذهب. لانه تقيد في اصول امامه فوصفه العلماء بهذه الصفة ومن الصفات ايضا يكون الشخص - [00:17:39](#)

سابعا بامامه في اصوله وفي فروعه بمعنى انه يستنبط من ادلة التشريع فقهية بناء على فوائدي امامه بناء على قواعد امامه. فهو لا يخرج عن طريقة امامه لا في الاصول - [00:18:10](#)

فلا في الفروع وهذا يطلق عليه اهل العلم بانه مجتهد فتواه وبعضهم يطلق عليه بانه مجتهد مسائل فالفرق بين هذه الدرجة التي قبلها ان هذه الدرجة صاحبها متفق مع امامه في الاصول والفروع. واما الدرجة التي قبلها - [00:18:42](#)

ومتفق مع امامه في الاصول وقد يخالفه في بعض الفروع ومن ومن الدرجات العلمية ان يكون الشخص تابعا لامامه في اصوله وفي فروعه ولكنه يقيس على كلام امامه يقيس على كلام امامه فيخرج جملة من من الفروض - [00:19:16](#)

الفقهية يخرج اه جملة من الفروع الفقهية على المسائل التي امامه فهو لا يقوى على الاستنباط من القواعد على لا لا يستطيع الاستنباط من الادلة على حسب القواعد الاصولية ولكنه يستطيع ان - [00:19:46](#)

فرج على كلام امامه ويلحق بعض المسائل بنظائرها من كلام امامه وهذا يسميهم العلماء بانه مجتهد في التخريج ومن الصفات ايضا التي يتصف بها صاحب العلم ان ينظر الثروة الفقهية التي انتجها امامه التي انتجها امامه ويعمل موازنة - [00:20:13](#)

ان هذه الاقوال ويفرق بين الراجحي وبين المرجوح. وهذا يسميه اسميه اهل العلم بانه مجتهد في الترجيح. فالمقصود ان هذه جملة من الصنف التي يتصف بها طالب العلم وعندما ننظر الى عصرنا الحاضر نجد ان كثيرا - [00:20:50](#)

من الناس عندهم جرأة وقد يضع الشخص نفسه موضع المجتهد المطلق وهو لا يساوي شيئا من العلم. وانما جهله بنفسه وما حصل عنده من اعجاب بنفسه وحق من قدر الآخرين - [00:21:20](#)

قد يوجد في وقته من هو اعلم منه او يوجد او ان او انه يطلع على كلام من هو اعلم منه من المتقدمين ولكنه لا يرفع رأساً لا بالحي من جهة قوله ولا بالميت من جهة قوله. ولا شك ان الشخص الذي - [00:21:45](#)

يكون متصفا بهذه الصفة لا شك انه عنده سفة وغرور واعجاب بنفسه ومما يؤسف له حقا ان بعض طلبة العلم في هذا الوقت اصبحوا ينالون من العلماء المتقدمين يتكلمون فيهم اما من ما من جهة جرحين. يعني انهم يلتمسون لهم مواضع - [00:22:10](#)

يروحون هم فيها او انهم يقللون من اقوالهم عند الناس وذلك من اجل الحق من حتى يلتفت الناس الى هذا المتكلم ويعتقد انه هو

الذي ينبغي ان يؤخذ في قوله فرحم الله امرأ عرف قدر نفسه من جهة وانصف لنفسه وانصف غير - 00:22:45

من جهة اخرى وراقب الله جل وعلا فيما يقول وفيما يترك ولولا ضيق وقت برنامج توسعت في هذا الكلام لانه من المشاكل المعاصرة الان التي يعني من المشاكل المعاصرة التي يوجد لها افراد كثيرون في المجتمع وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا - 00:23:15

اليكم ولولا ايضا ان وقت الحلقة قد انتهى لطرحت بعض الاسئلة المتعلقة بهذه الرسالة على اي حال. امل ان نلتقي في قادمة وانتم والمستمعون على خير مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار - 00:23:45

شكرا للشيخ عبد الله. وانتم يا مستمعي الكرام. شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى شكرا لكم مستمعي الكرام والى الملتقى - 00:24:10

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:24:30